Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عُـزلت لم يدع طـاعتك، وإن هبت عليـك ريح أعـدائـك لم ينقلب عليـك. . . ومتى كنت متعلقـاً به، ومتصـلاً منه بـأدنى حبل لم تضـطرك معه وحشـة الوحـدة إلى قرين السوء. . . »[1].

* * *

هـذا هو أسلوب الجـاحظ الذي انفـرد به، وبـه عـرف، وتلك هي طـريقتـه التي بهـا صـار شيـخ الكتـاب، لا عجب أن كـان ابن العميـد يعجبـه أن يلقب. . . (بالجاحظ الثاني) و(الجاحظ الأخير)[2].

ذكرت متنزهات الدنيا بين يدي «ابن دريد» فقـال: هذه متنـزهات العيـون، فأين أنتم من متنزهات القلوب؟ قالوا: وما هي؟ قال: كتب الجاحظ، وأشعار المحدثين، ونوادر ابي العيناء.

(١) الحيوان جـ ١/٣٨ وما بعدها.
(٢) يتيمة الدهر جـ ٣/١٥٥.